الأمم المتحدة

A/37/428
S/15387
8 September 1982
ORIGINAL : ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ١٢٢ من جدول الأعمال المؤقت*
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢
وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال
بالنيابة للبعثة الدائمة للعراق لدى
الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، لي الشرف أن ابلغكم بما يلي :

١ - لم يكد مجلس الأمن يتبنى القرار ٥١٤ (١٩٨٢) بشأن النزاع العراقي الايراني الا وقامت ايران بشن عدوان واسع النطاق على الأراضي العراقية بمنطقة شرق البصرة في الساعة ٢٢١٠ (حسب التوقيت المحلي) من ليلة ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٢ . وقد اشتركت في هذا العدوان من القوات المسلحة الايرانية ثلاث فرق ، اثنتان منها مدرّعة والأخرى آلية ، بالاضافة الى ١٥ ٠٠٠ مسلح من المتطوعين وحرس خميني . وبعد أن حققت القوات الايرانية الغازية خرقا في مواضع القوات العراقية المدافعة بجبهة ١٠ كيلومترات عرضا و ١٠ كيلومترات عمقا ، تمكنت القوات العراقية من امتصاص الهجوم وشرعت بالساعة ٩٤٥ حسب التوقيت المحلي من يوم ١٤ تموز/يوليه بهجوم مقابل وفقت فيه بالساعة ١٥٠٠ (حسب التوقيت المحلي) من تطهير الأراضي العراقية من المعتدين الايرانيين .

٢ - بالساعة ٢٣٠٠ (حسب التوقيت المحلي) من ليلة ١٦/١٧ تموز/يوليه عاودت ايران عدوانها الثاني على الأراضي العراقية في المنطقة ذاتها حيث قامت القوات المسلحة الايرانية بزج ما تبقى من الفرقتين المدرّعة والآلية في العدوان الأول وفرقة مشاة أخرى ،

* A/37/150 .

بالاضافة الى حوالي ١٢ ٠٠٠ شخص من المتطوعين وحرس خميني . وفي الساعة ٥/٣٠ (حسب التوقيت المحلي) من يوم ١٧ تموز/يوليه قامت القوات المسلحة العراقية بشن هجوم مقابل على القوات الايرانية الغازية بعد ايقاف تقدمها وامتصاص هجومها . وبعد معركة استمرت لعدة ساعات تمكنت القوات العراقية من تدمير القوات الغازية وطردها خارج الحدود .

٣ - في الساعة ٢٢١٠ (حسب التوقيت المحلي) من ليلة ٢١/٢٢ تموز/يوليه قامت ايران بارتكاب عدوانها الثالث على الاقليم العراقي حيث زجت قوات عسكرية مؤلفة من تشكيلات مدرّعة وآلية ومشاة وبحدود ١٢ ٠٠٠ شخص من المتطوعين وحرس خميني في منطقة شرق البصرة وتمكنت في بداية الأمر من إحداث خرق في المواضع الدفاعية للقوات العراقية المسلحة ولمسافة قليلة . وبعد أن تمكنت القوات العراقية المدافعة من ايقاف الخرق واحتواء الهجوم الايراني ، قامت في الساعة ٦٠٠ (حسب التوقيت المحلي) من يوم ٢٢ تموز/يوليه بشن هجوم مقابل تمكنت بموجبه من تطويق القوات الايرانية المعتدية وتدمير أغلب قطعاتها ومطاردة القسم الآخر خارج الحدود . واستمرت هذه المعركة لغاية الساعة ١٥٠٠ (حسب التوقيت المحلي) من نفس اليوم .

٤ - بالساعة ٢٣٣٠ (حسب التوقيت المحلي) من ليلة ٢٣/٢٤ تموز/يوليه ارتكبت ايران عدوانها الرابع في منطقة شرق البصرة ، حيث شنت القوات المسلحة الايرانية هجوما اشتركت فيه فرقتان احدهما آلية والأخرى من المشاة وبحدود ٣ ٠٠٠ شخص من المتطوعين وحرس خميني . وقد تمكنت القوات العراقية المدافعة من احتواء الهجوم وافشاله واستمرت المعركة حتى الساعة ٧٣٠ (حسب التوقيت المحلي) من يوم ٢٤ تموز/يوليه حيث أجبرت القوات الايرانية المعتدية خلالها على الانسحاب .

٥ - في الساعة ٢٢٠٥ (حسب التوقيت المحلي) من ليلة ٢٨/٢٩ تموز/يوليه قامت القوات المسلحة الايرانية بشن عدوانها الخامس على الاقليم العراقي في منطقة شرق البصرة ، حيث بدأت بهجوم واسع النطاق اشتركت فيه فرقة مشاة وجحافل معركة مدرّعة وآلية وبحدود ١٥ ٠٠٠ - ٢٠ ٠٠٠ شخص من المتطوعين وحرس خميني . وتمكنت القوات الايرانية المعتدية من إحداث خرق في مواضع الدفاع العراقية بجبهة عرضها ٤ كيلومترات وبعمق ٧ كيلومترات . وبعد قتال عنيف وضار تمكنت القوات المسلحة العراقية المدافعة من ايقاف الهجوم الايراني وتطويق القوات الايرانية المعتدية على شكل مجموعات . وفي الساعة ٦٠٠ (حسب التوقيت المحلي) من يوم ٢٩ تموز/يوليه قامت القوات العراقية المدافعة بهجوم مقابل لتدمير القطعات الايرانية الغازية واستمرت المعارك لغاية الساعة ٥٣٠ (حسب التوقيت المحلي) من يوم ٣٠ تموز/يوليه . لقد تمكنت القوات العراقية المدافعة من تدمير أغلب القوات الايرانية المعتدية وطرد القسم المتبقي منها خارج الحدود .

لقد كانت خسائر ايران خلال الاعتداءات الخمسة المذكورة آنفا فادحة في الأرواح والمعدات ، وكما يلي :

(أ) (١٠٠ ٢٨) قتيل وأعداد كبيرة من الجرحى والأسرى .

(ب) تدمير ٣٠٠ دبابة والاستيلاء على ٦٥ دبابة صالحة للاستعمال .

(ج) تدمير ١٠٧ ناقلة اشخاص مدرّعة والاستيلاء على ٢٦ ناقلة صالحة للاستعمال .

(د) تدمير ١٧٠ عجلة مختلفة .

(هـ) تدمير ٥٤ مدفعا مختلف العيار والاستيلاء على ٨ مدافع صالحة للاستعمال .

(و) تدمير ٥٣ شفلا .

(ز) تدمير ١٤ قاعدة صواريخ .

(ح) اسقاط ٤ طائرات مقاتلة وطائرة واحدة سمتية .

(ط) الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والأعتدة والمعدات الصالحة للاستعمال .

أود بهذه المناسبة أن أشير الى انه منذ أن شرعت ايران بعدوانها على العراق في ٤ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ ، كان موقف العراق ومايزال مع نهج المفاوضات والتسوية السلمية للنزاع . وقد أكد العراق هذا الموقف من خلال قبوله بقراري مجلس الأمن ٤٧٩ (١٩٨٠) و ٥١٤ (١٩٨٢) وتعاونه باخلاص مع جميع المساعي الدولية التي بذلت في سبيل انهاء حالة النزاع المسلح التي فرضتها ايران واعلانه للعديد من المبادرات السلمية كان أولها بعد أيام من بداية النزاع المسلح . واذا كان من شأن هذا النهج السلمي ، الذى تم شرحه تفصيلا في المحافل الدولية في العديد من المناسبات ، وعلى الأخص في مجلس الأمن والجمعية العامة ، فان سبب ذلك يكمن في حقيقة ان النظام الايراني يطمح في التوسع اقليميا على حساب العراق بطريق العدوان المسلح خلافا لما يمليه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي من التزامات على عاتق ايران . ومما يؤكد صدق ما أعلنه العراق مرارا في هذا الصدد تصريحات المسؤولين الايرانيين التي أفصحوا فيها عن عزمهم على احتلال العراق والتي واكبت العدوان الايراني بما في ذلك الاعتداءات المسلحة الخمسة المشار اليها آنفا .

ومن الجدير بالذكر انه لم يكن من باب الصدفة أن تتزامن محاولة ايران اختراق الحدود العراقية واحتلال العراق مع تصعيد الكيان الصهيوني حصاره وقصفه لبيروت ، اذ أن السلاح

واحد والتعاون قائم بين الطرفين والغبطة الصهيونية باستمرار انهاك العراق معلنة الفرح بانشغاله بالحرب لا يخفيه أى مسؤول صهيوني وليس أدلّ على ذلك الا التوجيه الذى أمر به خميني بالتركيز على العراق أولا ، اذ انه الهدف الأول وليس تحرير القدس أو فلسطين كما ادّعى مسؤولو ايران سابقا .

ان استمرار النظام الايراني بسياسة الحرب الايرانية والتوسع ورفض مساعي السلام الدولية يشكّل تهديدا خطيرا لأمن واستقرار المنطقة ، وهي من أشد المناطق حساسية في العالم كما ان ذلك يتعارض تعارضا صارخا مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والتي سيبقى العراق مخلصا لها للدفاع عن حقوقه المشروعة .

أرجو من سيادتكم توزيع هذه المذكرة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ١٢٢ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام .

(توقيع) زهير ابراهيم محمد
نائب الممثل الدائم

- - - - -